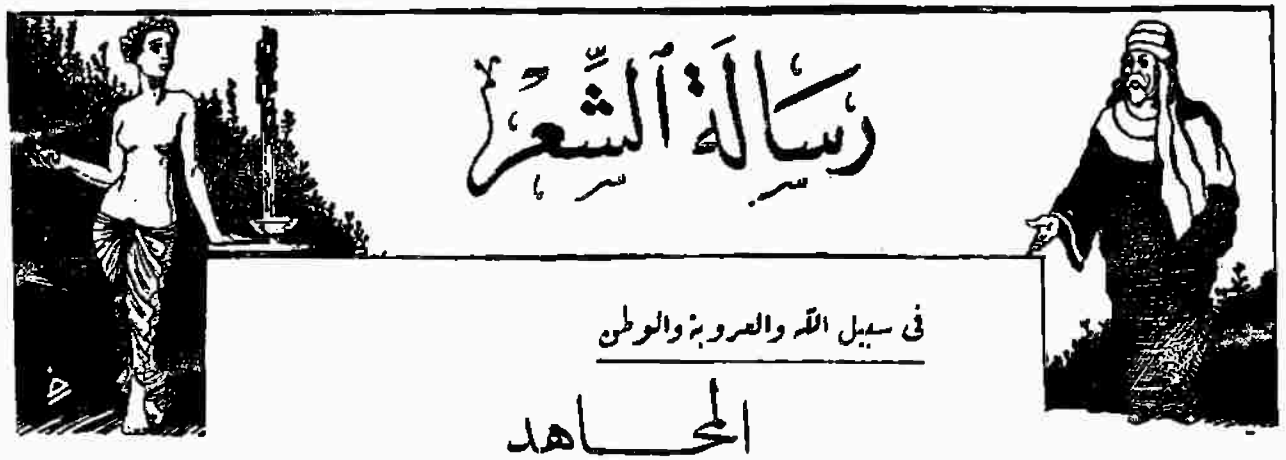

المجاهد

للأديب السيد جورج سلستي

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

أَلحبُّ والأَمَلُ الوضيء كلاهما صَبَوَا إليه معاً فأعرضَ عنهما يا سائلي عَمَّن قضى مُستَشْهِدًا روحي فداؤك عارفاً مُستَعْلِماً
وهفَتْ لَهُ الدنيا الطروبُ فعافَها وتَمَلَّقَتْهُ فَصَدَّها متبرّما أتقولُ مَنْ آلُ الشهيد وكلنا عَرَبٌ نَمانا للعالى مَنْ نما ؟
وَسعى الثراء إليهِ يخطبُ ودَّهُ فأبى وآثَرَ أنْ يظلَّ المُعدِما للعُربِ نُنسَبُ حينَ يَنتسبُ الورى ولسانُنا العَرَبيُّ أشرَفُ منتمى
والحُرُّ يَهزأُ بالنُضارِ ويزدرى متعَ الحياةِ إذا دعا داعى الحمى والعُربُ مهما تَختلِفْ أهواؤهم أهلٌ يؤاخى العيسوىُّ المُسلِما

* * *

هَجرَ الأحبةَ والمنى مُتَحَدِّيًا جُهْمَ النوائبِ ضاحكاً متبسّما إنّا تُوَحِّدُنا العَرُوبةُ أينما كنّا وتجمعنا المكارمُ حيثما
بَطَلٌ بدا فيه الوفاء مُثلاً وبدا الإباء بشخصه متجسّما والفذُّ بين القوم ملكُ بلاده إنْ عالماً أو فارساً أوْ مُلهَما
بَطَلٌ يَمُورُ العزمُ في قسماتهِ أبداً يُرَى ثَبْتَ الجَنانِ غَشَمْشَما والرُزءُ فيه فجيعةٌ وطنيّةٌ عظمى تئنُّ لها البلادُ تألُّما

* * *

تَتَسَاءلُ الآجامُ إمّا يجتمعْ بالليثِ أيُّهما الغَضَنْفَرُ منهما يا مَنْ ينامُ الليلَ مِلءَ جفونه ويعيشُ مَوْفُورَ الرخاء مُنَعَّما
بَطَلٌ مَشى مُستَبسِلاً ليَذودَ عن وَطَنٍ يَعزُّ عليه أنْ يتقسّما أهْلُوكَ في مسرى النبيّ تجشّموا مالا يطيقُ الصَخْرُ أنْ يتجشّما
إنّى أراهُ وقد ذكا لَهَبُ الوغى ونَسَمَرَّتْ نيرانُها متحدّما وتحمّلُوا ما لو حَمَلْتَ أقلّهُ لَغَدَوْتَ أشبَهَ بالخيالِ أو الوما
مُتَوَثِّبًا أبداً على أعدائه شأنَ الأبيّ تَدَفُّعاً وتهجُّما والنومُ أبعدُ ما يكونُ عنِ العيُو نِ وقلّما تلقى هنالك نُوّما
يُصلى فوارسَهُمْ وهم يُصْلونَهُ نارًا أشَدَّ من الجحيمِ تضرُّما فكأنما نسى الكرى أجفانَهم مِنْ طولِ ما سَهِرُوا الليالى قُوَّما
فاذاهُمُ انهزموا فذالكَ وإن قضى صلّى الإلهُ على ثَراهُ وسلّما وتَسَلَّتْ مضاجعَها الجوانبُ بعد ما أمسى الهناء على النفوسِ مُحرَّما
والحُرُّ من حولينِ مازالتْ مُؤَجَّ جَجَةً وما زالَ المنايا حُوَّما

* * *

فامددْ يدًا بيضاء تُسْعِفُ عاجزًا ... أو تَأْسُ مَكْلومًا وتُنْجِدُ أيّما

ولقد عرفتُكَ باذلاً متكرّما ... فَأَعِنْ بمالكَ مَوْطِنًا متردّما

هو مَوْطِنٌ غَمَرَ الأسى باحاته ... وغدا الشقاء على بَنِيهِ مُهَيْنِما

قد كانَ مثل العُرْسِ بَسّامَ الرؤى ... طَلْقًا فحوّله الأجانبُ مَأْتَما

قَدْ باتَ يَنْطِفُ عَنْدَمًا بالأمْسِ ... وكانَ حتى الأمْسِ يَنْضَحُ بلسما

قد كانَ مِنْ أفْضَالِ رَبِّكَ جنّةَ الـ ... ـدنيا فَصَيَّرَهُ الدخيلُ جَهَنَّما

إنّ الدخيلَ، وإنْ تَأَلَّهَ، مُجْرِمٌ ... مُتَنَكِّرٌ فاحْذَرْ فُدِيتَ المجرما

قالوا التمدُّنُ عَنْ يَدَيْهِ فقلتُ لا ... كانَ التمدُّنُ مَنْ يَايَعَ مُتَمَّمَا

أينَ التمدُّنُ عند مَنْ يَنْزو هوًى ... ويروغُ ثعلبةً ويسعى أرقما

أمِنَ التمدُّنِ أنْ يُبَاعَ الدينُ بالـ ... ـدنيا وتُغْتَصَبُ الحقوقُ وتُهْضَما

وَيُحَلَّ قَتْلُ الأبرياءِ وهَدْمُ دو ... رِ المُبْعَدِينَ وَنَفْيُ أحرارِ الحِمى ؟

أمُعَيِّرِي بالبَرْبَرِيّةِ إنني ... متأخّرٌ فاهنأْ وَكُنْ متقدّما

إني لأهوى البربريةَ إنْ يَكُنْ الـ ... ـمدينُ هَضْمَ الحقِّ أو سَفْكَ الدما

ولقد تركتُ لكَ الرقيَّ فَخَلِّني ... متسكّعًا بين الجهالة والعمى

فأنا امرؤٌ نَزَّهْتُ عن تحمِ الخنا ... نَفْسي وآبى أنْ أقارفَ مَأْثَما

* * *

يا حارسَ الحرمَ الشريفَ وحاميًا ... مَهْدَ المسيحِ وأنتَ أشْأَمُ من حَمى

المهدُ والحَرَمُ الشريف تململا ... ولو استطاعا من أسًى لتكلّما !

للبُطْلِ صولةُ ساعةٍ فاذا انقضتْ ... وتصرّمتْ ولّى الطغى وتصرّما

لا بدّ إمّا عاجلاً أو آجلاً ... للحقّ أنْ يعلو وَأنْ يتسنّما

والظُّلْمُ أوْخَمُ مَرْتَعٍ فاحذرْ إذا ... كنتَ الحكيمَ المرتعَ المتوخما

* * *

أأخي الشهيد لقد قَضَيْتَ مجاهدا ... ليعيشَ مَوْطِنُكَ الحبيبُ مُكَرَّمَا

يهنيكَ أنْ وَفَّيْتَ قسْطَكَ للعلى ... وَرُزِقْتَ حَيًّا عند ربّكَ في السما

« بيروت »

جورج سلستى

فى السماء

للأستاذ سيد قطب

أيقظت أبيل ما يُجِنُّ ضميرى ... وبعثت جوهر عنصرى المطمور

فإذا أنا الروح التى تسمو بها ... دنيا الحياة لأوجها المنظور

وإذا أنا النور الذى تجلو به ... تلك الحياة غياهب الديجور

وإذا أنا الشوق الذى يحدو لها ... فتَغِذُّ بين مسالك وصخور

وإذا أنا الشعر الذى تشدو به ... فى نشوة وتجيش بالتعبير

وإذا أنا الخير الممحص والهدى ... والحب والبجوى خلال ضمير

* * *

فبأى معجزة كشفت ضمائرى ... وجلوت كل محجب مستور ؟

وغذوت فىّ فضائلى ورويتها ... حتى أطلّت بالجنى المذخور ؟

وجعلت من زاد الخلود مطامحى ... وجعلت أشواقى صلاة طهور ؟

بالحب والحسن الوديع ونظرة ... بيضاء صافية تريح شعورى

وتحيل أشواقى رضاء مخلّد ... راض بخلد لم يُشَبْ بقصور

وتحيلنى روحاً ترِفّ على الورى ... كالعطف، أو كالحب، أو كالنور

فإليك تسبيحى وهمس سرائرى ... وإليك غاية غبطتى وسرورى

حلوان

سيد قطب

كشف الحجاب والران
عن وجه اسئلة الجنان

تأليف الامام الأستاذ العارف بالله
الشيخ عبد الوهاب الشعرانى

وهو كتاب نفيس جداً لا يوجد مثله فى الأسفار ولم يؤلف على منواله قط ولم يسبق طبعه

وقد ظهرت الطبعة الأولى من الكتاب فى غاية النظافة والمراجعة والتصحيح على ورق أبيض مصقول

ويطلب من ملتزم طبعه ونشره الشيخ محمد عبداللطيف عبد الرزاق الخطيب نبو الكردى بالجامع الأزهر الشريف
وثمن النسخة الواحدة ٥ قروش صاغ غير أجرة البريد